# آليات تفعيل مجلس الأباء والمعلمين في المدرسة الجزائرية.

# Mechanisms of activating the Council of Parents and Teachers in the Algerian school

علي شريف حورية –زيتوني صبيرة.

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

**الملخص:**

تؤكد كل الدراسات والأبحاث التربوية على وجوب التنسيق بين المدرسة والأسر، لضمان فهم واضح لخصائص واحتياجات المتعلمين، وما يقابلها من أنشطة وإجراءات صفية ولا صفية يطلبها المعلمون لضمان انتقال الرسالة التربوية بشكل سليم وجيد، هذا التنسيق لا يمكن أن يتم هكذا عشوائيا أو اعتباطيا بل يتم بشكل مخطط ونظامي ويتحمل مسئوليته أفراد واعين ومؤهلين من كلا المؤسستين، وهو ما يعرف بمجلس الآباء والمعلمين، والذي يمكنه أي يتدخل لمواجهة الكثير من العوائق في بدايتها، فما آليات تفعيل مثل هذه الهيآت في منظومة التعليم في الجزائر.

**Abstract :**

All educational researches and studies emphasize the need for coordination between schools and families in order to ensure a clear understanding of the characteristics and needs of learners and corresponding classroom and classroom activities and procedures required by teachers to ensure that the educational message is transmitted properly and well. This coordination cannot be done randomly or illogically. It is a plan and a system that bears the responsibility of knowledgeable and qualified individuals from both institutions, which is known as the Parents 'and Teachers' Council, which can intervene to face many difficulties at the beginning. What mechanisms of activating such institutions in the education system in Algeria?

**مقدمة:**

المدرسة بيئة إجتماعية وجزء من نظام اجتماعي كبير، وهي بذلك بيئة تربوية، تختلف عن غيرها من المؤسسات الأخرى من حيث بيئتها الاجتماعية، التي تعكس نوعا من التفاعل الاجتماعي بين مختلف العناصر البشرية الفاعلة فيها، هذا التفاعل المبني على التواصل والأخذ والعطاء المعرفي والأخلاقي والتربوي، وهي بذلك تظم مجوعة من التنظيمات والأنشطة، والعلاقات الاجتماعية المختلفة سواء تلك التي تربط بين المربين والتلاميذ أو التلاميذ وزملائهم أو التلاميذ

والإدارة المدرسية أوالمربين والإدارة المدرسية،تلك العلاقات التي تربط المؤسسة التربوية بالمحيط الخارجي وخاصة الأولياء، هذه الحلقة التي تكاد تكون مفقودة في منظومتنا التربوية والتي تعتبر من المشكلات التي تحد من نجاعة العمل التربوي والمردود الدراسي للمؤسسة التربوية الجزائرية .
حيث يكشف الواقع التربوي غياب يكاد يكون تام للأولياء عن زيارة المؤسسة التربوية إلا في حالات إجبارية وغياب التعاون بينهما وخاصة فيما يتعلق بمتابعة مسار التلميذ الدراسي وتذليل الصعوبات التي تعترضه.

ولا شك أن الدور الأسري اتجاه هذه العملية قد تأثر كثيرا بفعل التغير الاجتماعي وبفعل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة، لذا أصبحت المؤسسة التربوية في كثير من الحالات تتحمل العبء الكبير فيما يتعلق بالجانب التربوي والمعرفي والتحصيلي للأبناء ويعتقد الآباء أن مهمتهم انتهت بمجرد التحاق ابنهم بالمدرسة، وهذا من الأخطاء الشائعة لدى معظم الأولياء، فالعملية التربوية عملية متكاملة هامة تحتاج إلى تكامل وتساند وتعاون الطرفين.

لذا فمن الضروري البحث عن أدوات وآليات لتفعيل هذا التعاون لذا سنحاول من خلال تناولنا لهذا الموضوع البحث عن تلك الأدوات والآليات منطلقين من تساؤل مفاده.

ما هي آليات تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين في المدرسة الجزائرية؟

**تعريف المجلس: (مجلس الآباء والمعلمين)**

يمثل المجلس شكل من أشكال التنظيمات الرسمية يؤدي وظيفة التنظيم، وهي تتشكل في الغالب" لغرض الاتصال وتبادل وجهات النظر، وتتميز المجالس بفرض التلاقح بين الرأي والرأي الآخر، وتبادل الخبرات المتنوعة وتناول المشكلات من عدة أبعاد" [1] للتشاور والبحث عن حلول لها، وتنشا في المؤسسة التربوي عدة مجالس تربوية تلعب دورا هاما في العمليات الإدارية التربوية والبيداغوجية لها. ومن أهمها مجلس التوجيه والتسيير، مجالس التعليم، مجالس الأقسام، مجلس القبول والتوجيه، مجلس التأديب، مجلس الآباء والمعلمين، هذا الأخير الذي يعتبر من أهم جسور التواصل بين المدرسة والأسرة.

وهو تنظيم مدرسي اجتماعي أساسي يعمل على تنشيط الحياة المدرسية ورفع مستوى فاعليتها في إيجاد جيل صالح يكون عماد المجتمع في المستقبل القريب، كما انه جهاز منظم

ومنسق للخدمات داخل المدرسة وخارجها.[2] وبالتالي فهوتنظيم إستشاري مدعم لوظائف المدرسة ومساعد لها على القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها.

والذي يعرف في مدارسنا، بجمعية أولياء التلاميذ، والذي تتحدد من خلاله واجبات الأولياء نحوأبنائهم في إطار التكامل بين الأسرة والمدرسة، وفي المقابل واجبات المدرسة نحوالأولياء لتمكينهم من أداء أدوارهم اتجاه تبادلهم لضمان حسن تمدرسهم، فجمعية أولياء التلاميذ، تساهم في إطار الأحكام القانونية والتنظيمية السارية المفعول في تقديم الدعم المعنوي والمادي للمؤسسة لتحسين الظروف والبيئة التي يجري فيها التعليم وكذا المساهمة في إيجاد الحلول للمشاكل التي تعترض سيرها الحسن.

وقد جاءت احكام خاصة لتنظيم العلاقات بين الأولياء والمؤسسة من المادة 94 إلى غاية المادة 101 من القرار المتضمن نظام الجماعة التربوية.

**أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة:**

إن التعاون بين الأسرة والمدرسة عامل من أهما عوامل نجاح العمل المدرسي بحكم ودور وأهمية كل واحد منهما بالنسبة للتلميذ.

كما يعتبر هذا التعاون آلية من آليات توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع وانفتاح المؤسسة التربوية على العالم الخارجي.

وهي دعوة نادى بها رجال التربية الحديثة، ولذلك نجد أن جون ديوي يرى أن المدرسة، وهي مؤسسة تعليمية يجب أن تكون صورة مصغرة للمجتمع تعكس ما يدور في المجتمع الكبير، فالعملية التعليمية لا تتم في فراغ مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، يؤثر فيها ويتأثر فيها، وعلى هذا فإنه من المستحيل أن نجد مجتمع تعليميا مغلقا تماما [3]. وبذلك يصبح التعاون بين كل من الأسرة والمدرسة مطلب أساسيا لتفهم كل منها لدور آخر، ولتكامل هذه الأدوار، وما لهذا من أثر على الأداء المدرسي، وعلى إنتاجية المدرسة.

فالمدرسة تتأثر بالنظام التعليمي العام للدولة، كما تتأثر بالمجتمع المحلي الذي تعمل فيه، وأسرة الطفل تتأثر أيضا بالمجتمع المحلي بدرجة تتناسب مع اتجاهاتها وقيمها وفلسفتها في الحياة وتطلعاتها، كما أن كلا من الأسرة والمدرسة تعملان على تدعيم النسق القيمي السائد في المجتمع وأهداف النظام التعليمي العام والنظام الاجتماعي للدولة[4]

ويتضح مما سبق أن للأسرة تأثيرا كبيرا على قيام المدرسة بمهامها ووظائفها المنوطة بها فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يحدد بدرجة كبيرة نجاح التلميذ في قيامه بدوره المتوقع منه داخل الصف المدرسي وخارجه، ومعرفة التلميذ بدوره وتوقعات المعلم والوالدين منه، وكذلك العاملون بالمدرسة، يحدد سلوكه في قيامه بهذا الدور ويساعده على النجاح في أدائه كما تتحدد الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مستوى النمو اللغوي للطفل وقدرته على التعبير اللفظي واتجاهاته وقيمه، وإلى حد ما مهاراته الفكرية وأساليب تفكيره واكتسابه للمعلومات، وهذا الدور يؤثر على أدائه المدرسي، وقيامه بدور التلميذ حسب أهداف التربية (المرجع نفسه ص83).

ومن هنا تأتي الحاجة إلى ضرورة التواصل بين الأسرة والمؤسسة للرفع من المردود التربوي، وتحسين الفعل التربوي. كما أن للتعاون بينهما يساعد التلميذ على تحقيق النموالشامل والمتكامل . التلميذ من جوانبه المختلفة، الانفعالية والعاطفية والصحية والمعرفية والأخلاقية.

فا في بادئ الأمر يكتسب الطفل من بيئته الأسرية مجموعة من الخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات، كما أنها تحدد قدرته اللغوية، وإلى حد ما أساليبه الفكرية وأنماطه السلوكية قبل التحاقه بالمدرسة، وهذا يعني أن التلميذ عند التحاقه بها يكون مزود بقيم لغوية وقيم واتجاهات وأنماط سلوكية، تعد من المنطلقات الأساسية التي يقوم عليها الفعل التربوي، فكلما كانت في الاتجاه السليم الصحي تزيد من فعاليته ومن هنا، تأتي كذلك أهمية التنسيق والتعاون بينهما، لذا عملت الدول المتقدمة على تشجيعه وتفعيله.

ففي إنجلترا –كما يقول هـ س دنت في كتابه (التعليم في إنجلترا وويلز) نجد أن المثال الذي يؤكد كون نظام التعلم هناك نظاما يتسم بالمشاركة الفريدة هو الصلة بين البيئة المدرسية، وقد شهد القرن العشرون تقدما ملحوظا في توثيق عرى هذه الصلة، تقدما يصل إلى حد الثورة في الربط بين الآباء والمعلمين ذلك انه في أوائل القرن العشرين كانت بوابات المدارس تغلق بعد دخول التلاميذ، ولم يكن مسموحا للآباء بدخولها، أما الآن فإن الآباء يلقون الترحيب في أي مكان داخل المدرسة[6] (إدارة بيئة التعليم ) وتعتبر المدرسة ذات النظام المفتوح، المدرسة الناجحة في صورة المجتمع.

ويرجع جون سادلر هذه الصلات الوثيقة بين البيت والمدرسة إلى تقرير بلاودن المعنون: (الأطفال ومدارسهم الابتدائية) .وتقول باربارا دينهام ومايكل نورثون أن أهمية هذا التقرير تكمن في

حقيقة انه اقترح أفكارا صالحة للتطبيق، ويأتي في مقدمة هذه الأفكار تشجيع الاتصال بين الآباء والمدرسين ومجمل القول انه إذا كان الآباء في شتى الأماكن يدخلون الحياة المدرسية، فإن المعلمين يبذلون جهودا كبيرة لكسبهم إلى جوارهم وقد اقترح التقرير كحد أدنى لتعاون الآباء مع المعلمين، ترحيب المدرسة بالآباء واجتماعهم بالمعلمين، والأيام المفتوحة وتبادل المعلومات والتقارير المتبادلة عن الطفل واهتمامات الآباء، وعقد جلسات مسائية، وهذا هو الحد الأدنى المطبق فعلا »[7] (بيئة التعليم والتعلم).

ويلعب مدير المؤسسة التربوي دورا هاما في خلق الاتصال بين أسرة التلميذ ومعلميه لفتح المجال أمامهم للتشاور والتحاور في كل القضايا التي لها علاقة بتمدرس أبنائهم ومتابعة مسارهم الدراسي ومحاولة المشاركة في علاج المشكلات التي قد تعترضهم أولتعزيز نقاط القوة التي قد يلاحظها المعلم فيهم، ومن هنا يمكن القول أن للاتصال بين الأسرة والمدرسة أهمية بالغة لنجاح العمل المدرسي، ويظهر أكثر من خلال:

- التعاون في العمل على تنمية جوانب النموعند التلميذ، إذ مهما كانت جهود المدرسة شاملة للنم والعقلي والوجداني والاجتماعي مراعية للنمو الجسمي والحسي والحركي عند التلميذ، فأن دور البيت والأسرة في توفير مقومات النموفي الجوانب المذكورة يبقى أساسيا وهاما، وتحاشي الاختلاف في المواقف أو التناقض بينهما ضروري إلى حد بعيد، حتى لا تتصارع الأدوار التي يلعبها التلميذ في المدرسة مع أدواره في المنزل.
- تبادل المعلومات والخبرات بين الآباء والمعلمين مما يساعد على حل المشكلات التي تواجه بعض التلاميذ وتعرقل تقدمهم في تعلمهم.
- توثيق الصلة بين المدرسة والبيت بحيث لا تبقى المدرسة معزولة عن مجتمعها، بل تكون أبواب مكاتبها وآفاق ساحاتها مشروعة أمام أولياء الأمور، كما تكون الخبرات المميزة المتوافرة لدى بعض أولياء الأمور متاحة لجميع التلاميذ من خلال استعانة المدرسة بأفراد هذه الفئة وإمكاناتهم.[8].
- تقييم العمل المدرسي من خلال التعرف على المسار الدراسي لأبنائهم للمشاركة في حل المشاكل التي تعترضه وتقديم الدعم والمعونة للمدرسة في ذلك.

- تدعيم العلاقات وتعزيزها بين المعلمين والأساتذة حتى يشعر التلميذ بالاهتمام والمتابعة، فتعطى أهمية أكثر لدروسه وعمله المدرسي.
- إطلاع الأولياء بكل ما يحدث داخل البيئة المدرسية، سلبا وإيجابا.
- اشتراك الأولياء في النشاطات والتظاهرات التي تنظمها المؤسسة التربوية، وذلك لتدعيم التعاون والمشاورة وإشراكهم في العملية التربوي، وتوطيد العلاقات الطيبة بين الجميع، حتى يتوفر المناخ التربوي والصحي الذي يساعد على الوصول بالتلميذ إلى النجاح.
- تقديم الدعم المعنوي والمادي من طرف الأسرة للمؤسسة التربوية لتذليل بعض الصعوبات التي تعترضها.
- تزويد الأولياء بتقارير وافية عن مستوى أبنائهم الدراسية.
- إعلام الأولياء بكل المستجدات وخاصة فيما يتعلق بنظام الامتحانات وعملية التقييم والتقويم.
- إشراك الأولياء في التخطيط وبناء المشروع البيداغوجي للمؤسسة، وفي صنع القرارات الهامة وهذا بدوره ينعكس إيجابا على العملية التعليمية.
- التعرف على احتياجات أبنائهم وخاصة في المجال الدراسي وتوفير الظروف المناسبة لذلك، وكذا احتياجات المؤسسة التربوية.
- العمل على رفع الوعي لتربوي لدى الآباء وتوجيههم إلى الدور المتوقع منهم في مساعدة الأبناء على النجاح المدرسي.
- معاونة المدرسة في النهوض بدورها كمركز إشعاع فكري في المجتمع المحلي الذي تعمل فيه.
- التعاون مع المدرسة للإسهام في مشروعات خدمة البيئة المحلية.
- تشجيع الأبناء على السعي للنجاح لشعورهم باهتمام الأسرة والمدرسة بأدائهم والمشكلات التي قد يواجهونها [9].

**واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة الجزائرية:**

من المشاكل التي تعترض الميدان التربوي، والمؤسسة التربوية بصفة خاصة ومن أهم العوامل التي لها تأثير كبير على المردود التربوي لها، هي عدم وجود تعاون بين المدرسة

والمؤسسة التربوية حيث تكشف« وقائع الحياة التربوية أن إحدى كبريات المشكلات التي يعانيها العمل التربوي في المدرسة يتمثل في الهوة التي تفصل بين عالم المدرسة وعالم الأسرة ».[10] هذه الأخيرة، التي يلاحظ غيابها والذي يكون في كثير من الأوقات تام خاصة أثناء تمدرس أبنائها على امتداد فترة الدراسة من العام الدراسي حيث يلاحظ إقبال الأولياء على المؤسسة التربوية يكون في حالات نادرة، كطرد ابنهم وانقطاعه عن الدراسة، أوفي حالة وقوع مشكل له، أوفي حالة إعادته للسنة، أو لتوجيهه إلى إحدى الشعب الغير مرغوب فيها، مما يضطرهم إلى الاتصال بالمؤسسة والإلحاح المستمر في آخر المطاف لتتغير القرارات، وهذا الاتصال يكون حتما في بداية السنة أوفي أخرها بينما ينعدم كما سبق ذكره خلال طول فترة العام الدراسي. وحتى الاجتماعات التي تنظمها جمعية أولياء التلاميذ يكون حضور الأولياء فيها محتشما ومن أهم أسباب هذا الاحتشام ما يلي:

- قلة الوعي بين الأهالي في المنطقة التي تخدمها المدرسة بوجه عام لارتفاع نسبة الأمية وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومعانات المجتمع من العديد من الظروف السيئة التي تتسم بها المناطق الحضرية.
- إن بعض التلاميذ لا يقومون بتسليم الدعوة الخاصة بحضور اجتماع الجمعية العمومية إلى أولياء أمورهم.
- اعتقاد أولياء الأمور بأن الهدف من هذه الاجتماعات هو جمع المال والتبرعات الإجبارية، ولذلك فهم يتجنبون الحرج بأحجامهم عن الحضور.
- عدم إرفاق جدول أعمال الاجتماعات بالدعوة، وعدم إرسال الدعوة قبل موعد الاجتماع بوقت كاف، حيث كانت الدعوة ترسل في نفس يوم الاجتماع أوقبله بيوم واحد فقط.[11]
- انشغال الأولياء بالعمل وتوفير الماديات للأسرة، وكذا مشاكل الحياة اليومية، وخاصة في المجتمع المعاصر الذي يشهد ارتفاعا كبيرا في تكاليف المعيشة.
- عدم تفهم الأولياء لدورهم الأساسي في العملية التعليمية لجهلهم بما يحدث داخل جدران المدرسة.

- التخوف من الاصطدام مع المعلمين أثناء طرح بض الانشغالات والصعوبات التي تواجه أبناءهم وخاصة تلك المتعلقة بالجانب العلائقي بين التلميذ ومعلميه، مما قد يعود بالسلب على تمدرس التلميذ.
- قلة تنظيم النشاطات الثقافية والرياضية في المؤسسات التربوية والتي تسمح لها بالتفتح على العالم الخارجي، باعتبارها آلية من آليات الاتصال معه، وإشراكه في العمل التربوي.
- جهل الأولياء بالتشريعات المدرسية، ودورهم الفعال باعتبارهم طرف أساسي، وعضو استشاري في كل ما يتعلق بتمدرس أبنائهم.

**آليات تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة (تفعيل مجالس الآباء والمعلمين).**

لقد سبق القول بان التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية شرطا أساسيا لنجاح العمل التربوي، وكما أشرنا سابقا أن هذا التعاون يكاد ينعدم لأسباب تم ذكر أهمها، والتي تعود في الغالب إلى الأسرة، وهذا لا يعني أن هناك جانب من المسؤولية يقع على المؤسسة التربوية ذاتها، هذه الأخيرة التي هي بحاجة إلى تفهم كيف ولماذا يتصرف الأولياء هكذا حتى يتسنى لها أن تعرف معنى تصرفهم وان تستجيب بطريقة ملائمة لجذب اهتمامهم، وخلق الحيرة لديهم عن مستقبلهم أبنائهم الدراسي، فينبغي على مدير المؤسسة أن يقيم علاقات مع الأولياء وان يعمل على تنمية الشعور بالمسؤولية، وتقوية الثقة المتبادلة والتفاهم والتحاور في كل القضايا التي تمس تمدرس أبنائهم حتى تكون المؤسسة التربوية من النوع الفاعل . ولها أهميتها عند كل المتعاملين التربويين والأولياء خاصة، لأخذ صورة وانطباع حسن عليها.

وهذا بالتأكيد يؤدي إلى تطوير علاقات بناءة معهم تساعدهم على:

1- وجود وضع إيجابي داخل الصف الذي يساعد على التعلم، الأمر الذي يؤدي إلى أن تكون فكرة الطالب عن المدرسة إيجابية، مما يجعله يقوم بنقل هذه المعلومات إلى الآخرين خارج المدرسة.
2- أن تكون المعلومات التي تصل إلى الآباء عن المعلم أوعن الأبناء في المدرسة إيجابية تشجعهم على الاتصال مع المدرسة لان العلاقات الحسية الجيدة بين المعلم وأولياء

الأمور الطلاب تعمل على نقل آراء موضوعية إليهم، والذي يقوم بالبحث معهم في قضايا صعبة حول وضع أبنائهم التعليمي والاجتماعي والتي تلقي من أولياء الأمور التقدير[12] .حيث أن معظم الأولياء يتلهفون لسماع أخبار ومعلومات طبية عن سلوك وتحصيل أبنائهم، مما يشجعهم على الاتصال الدائم والمستمر بالمؤسسة التربوية ولكن عندما يحصل العكس، وخاصة في حالة نقل هذه المعلومات من طرف الأبناء إلى أولياء فالأكيد أن هذا الأمر يؤدي حتما إلى انقطاع الأولياء عن زيارة المؤسسة إذ كثيرا ما يتخل الأولياء عن مسؤولياتهم في متابعة تمدرس أبنائهم تاركين الحمل بأكمله على عاتق المؤسسة التربوية. لذا فمن الضروري على المؤسسة ان تخلق آليات وسبل لتفعيل هذا الاتصال، واشتراك الأولياء في الحياة المدرسية من خلال:

1- تفعيل أدوار أولياء أمور الطلاب لدعم برامج وأنشطة المدرسة ماليا ومعنويا.
2- توضيح للطلاب، أهمية دور ولي أمر الطالب في متابعة ورعايته سلوكيا ودراسيا.
3- تزويد أولياء أمور الطلاب بتقارير وافية عن مستويات أبنائهم الدراسية.
4- التأكيد على العاملين بأهمية استقبال أولياء أمور الطلاب بكل بشر ورحابة صدر.
5- استدعاء ولي أمر الطالب عندما يتفوق إبنه في التحصيل الدراسي، وعندما يبدر من الطالب أي مخالفة سواء كان غيابا أوتأخرا عن الحضور للمدرسة ونحوها.
6- إشعار ولي أمر الطالب بأهمية زيارته للمدرسة بصورة مستمرة للوقوف على مستوى إبنه دراسيا وسلوكيا.
7- تكريم أولياء أمور الطلاب المتعاونين مع المدرسة والمتابعين لأبنائهم متابعة مستمرة.
8- دعوة أولياء أمور الطلاب لحضور مناسبات المدرسة المختلفة.
9- الإشادة بأولياء أمور الطلاب المتعاونين مع المدرسة في مناسباتها واحتفالاتها المختلفة[13] .
10- تنظيم نشاطات ثقافية وتربوية يشارك فيها الأولياء إلى جانب الفريق الإداري والتربوي للمؤسسة.
11- إبلاغ التلاميذ وتوعيتهم بأن المؤسسة لا تهدف إلى جميع تبرعات أو مبالغ مالية من أوليائهم وإنما الهدف الأساسي من الاجتماعات هو مصلحتهم.

12- تفعيل دفتر المراسلة وإعطائه الأهمية البالغة، باعتباره وسيلة اتصال بين المؤسسة التربوية والأولياء.

13- الاستعانة بالإذاعات المحلية، في إعداد برامج تربوية لتوعية الأولياء بأهمية دورهم وضرورة الاتصال بالمؤسسة لمتابعة مسار أبنائهم الدراسي.

14- إبلاغ الأولياء بتاريخ انعقاد الاجتماعات وذلك قبل موعدها بوقت كاف حتى يتسنى لهم تنظيم أمورهم العالقة وإرفاق جدول الأعمال مع الاستدعاءات.

15- اختيار أعضاء الجمعية من الأولياء الذين يمتازون بقوة التأثير عليهم والناشطين في هذا المجال.

16- اختيار الوقت المناسب لعقد هذه الاجتماعات.

17- إنشاء مجلس يضم الفريق الإداري والمعلمين والأولياء للقسم الواحد للتشاور وتبادل وجهات النظر حول كل القضايا التي لها علاقة بتمدرس التلاميذ وفق لرزنامة دورية من كل فصل.

فبالرغم من الاهتمام الذي أولته وزارة التربية والتعليم لهذا الجانب لانفتاح وذلك من خلال التوصيات والتعليمات المقدمة في كل هذه المؤسسة التربوية على الأولياء والمحيط الخارجي، وكذا إنشاء وتنظيم جمعية لأولياء التلاميذ على كل مؤسسة تربوية وإشراك رئيس الجمعية أو عضومنها في معظم المجالس التي تنعقد بها وبالرغم من اعتبارهم أعضاء استشاريين إلا أن هذا لا يكفي لإشراك الأولياء في الحياة المدرسية.

كما حاولت المصالح المركزية لوزارة التربية الوطنية ومن خلال الإصلاحات التربوية الأخيرة خلق آليات جديدة للتسيير " نزعة العمل للمشاركة في التصور والتخطيط والتسيير من خلال إدخال تنصيب العمل بمشروع المؤسسة كما نصت تشريعات وزارة التربية الوطنية على ضرورة إشراك التلاميذ والأساتذة والعمال والموظفين الإداريين في إدارة المؤسسة من خلال المجالس البيداغوجية والإدارية والتربوية هذه المجالس التي تضم الأولياء والأساتذة والتلاميذ وإن كانت ذات صفة استشارية إلا أنها تؤثر تأثيرا مباشرا أوفعالا في أسلوب الإدارة التربوية وتجعل منها عملية ديمقراطية ومشاركة تعاونية"[14] .

وبناء على ما سبق فبالرغم من الأساليب والتقنيات الحديثة التي تحاول وزارة التربية الوطنية تطبيقها لتحسين التسيير وتشجيع العمل الجماعي وفتح المؤسسة على المحيط الخارجي وتحسين العلاقات

الإنسانية وجعل الولي عنصر فعال في النشاط التربوي والحياة المدرسية للرفع من المردود الدراسي كما هوا لحال في العمل بمشروع المؤسسة إلا ان المشرع الجزائري لم يصدر نصوص تشريعية جديدة لتحسين هذا الجانب وتفعيله وتنظيمه بكيفيات وأساليب جديدة واقتصر فقط على الحث على ضرورة تكييف النصوص التشريعية الجاري العمل بها في المؤسسات التعليمية كما ورد في وثيقة العمل بمشروع المؤسسة الصادرة عن مديرية التعليم الثانوي دون إحداث تغييرات عملية مؤسسة عن نص قانوني كإنشاء مجلس يضم المربين والأساتذة والهيئة الإدارية.

**جمعية أولياء التلاميذ:** يخضع تأسيس هذه الجمعية لإجراءات قانونية يجب القيام بها قبل البدء في ممارسة أنشطتها المكملة للمدرسة طبقا لقانونها الأساسي المصدق عليه من طرف المصلحة المختصة بالولاية، ويعتبر مدير الثانوية عضوا في مجلس هذه الجمعية بقوة القانون، ويهدف إنشاء هذه الجمعية أساسا إلى:

- دعم الصلة بين الثانوية والأسرة من اجل تربية التلاميذ تربية متكاملة وناجحة.
- مساعدة الثانوية ماديا ومعنويا من اجل إنجاح العملية التربوية.
- معاونة التلاميذ المعوزين، وتجيعهم على مواصلة الدراسة.
- تسهيل عملية إتصال الآباء وإدارة الثانوية وأساتذتها للحصول على معلومات حول سلوك التلاميذ وحياتهم الدراسية داخل الثانوية وحول ما يستجد من تشريعات مدرسية تتعلق بتوجيه التلاميذ ومستقبلهم الدراسي بصفة عامة.
- تقديم اقتراحات تتعلق بتحسين شروط العمل بالثانوية [15].

**الخاتمة:**

وعليه يمكن القول بان الاتصال الذي يحدث بين الأسرة والمؤسسة التربوية ومهما كان نوعه ومدى فعاليته من الأمور الهامة والضروريات الأساسية، ومن عوامل نجاح الفعل التربوي ونجاعته، لذا فعلى كل القائمين على الميدان التربوي وخاصة المؤسسة التربوية ومسيريها الحرص على وجوده واستمراره والبحث باستمرار على آليات تفعيله، وإشراك الأولياء في العمل المدرسي وفي الوقت ذاته على الأولياء الاتصال الدائم والمستمر بالمؤسسة التربوية التي يتمدرس بها أبنائهم للإطلاع على كل ما يحدث بها كما يتسنى لهم متابعة حالة أبنائهم السلوكية والمعرفية والتحصيلية وخاصة في وقتنا الحالي زمن الثورة التكنولوجية التي يعيش فيه الأبناء ويتعرضون إلى مؤثرات خارجية مع ثقافات وقيم واتجاهات تنبع من مجتمعات مختلفة ومتباعدة الأطراف وهذا بالتأكيد له تأثير كبير عليهم إذا استغل من الناحية السلبية ولم يكن هناك توجيه ومتابعة من طرف الأولياء، وقد يتطلع إلى حياة ما قد لا تتوفر لديه، مما يجعله في صراع وقلق متواصلين

وهذه بدوره يؤثر على تكيفه الاجتماعي وعلى تحصيله الدراسي، وهنا كذلك تبرز أهمية التعاون والتكامل بين المؤسسة التربوية وأسرة التلميذ لاحتوائه .

**هوامش:**

1. سامي سليطي عريفج، الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، ط2001،1، الأردن، ص144.
2. سمير حسن منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2003، ص 318.
3. احمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة التعليم والتعلم، (النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص316.
4. أحمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة التعليم والتعلم (النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص316.
5. سميرة احمد السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1998 ص82.
6. (إدارة بيئة التعليم) ص317.
7. (بيئة التعليم والتعلم) ص317.
8. سامي سلطي عريفج. مرجع سابق ص146.
9. سميرة احمد السيد، مرجع سابق، ص86.
10. علي جاسم الشهاب، علي أسعد وظفة، علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص150.
11. حمدي عبد الحارس البخشوانجي، سيد سلامة إبراهيم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص207.
12. عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني /ط1،دار وائل للطباعة والنشر، عمان،الأردن، 2001،ص282–ص283.
13. محمد متولي قنديل،رمضان مسعد بدوي، مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط1،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2005، ص108.
14. أحسن لبصير، دليل التسيير المنهجي لإدارة الثانويات والمدارس الأساسية، عين مليلة،دار الهدى للطباعة والنشر، ص198.
15. محمد بن حمودة، علم الغدارة المدرسية (نظريته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر ص202–206.